

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

وأنسناها بنت بسر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه نعم وعن الصم كده وعن السماء بنت بسر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - [00:00:17](#)

لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او عود شجرة فليمضغها رواه الخمسة ورجاهم ثقات الا انه مضطرب وقد انكر انكره ما لك وقال ابو داود هو منسوخ - [00:00:32](#)

هذا الحديث كما ترون لا تصوموا يوم السبت الا في فيما ابتنى فالشروع فقط ما الذي فرض رمضان مفروظ الكفار مفروضة الفدية مفروضة وليس فيه استثناء سوى ذلك حتى قام حتى قال في الحديث - [00:00:59](#)

فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او عود شجرة فليمضغها لاء العنبر يعني قشرة الغصن او عودا شجرة هل يمظاها تحقيقا لايشه للفطر تحقيقا لفطري وظاهر هذا الحديث التحرير - [00:01:31](#)

اي تحريم صوم يوم السبت في غير الفرائض لأن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان وصلت الحال الى ان الانسان لابد ان يأكل ولو عودا او لحاء الشجرة فهذا يعني انه لا يصومه - [00:02:01](#)

ابدا في غير الفرق اختلف العلماء رحمهم الله في هذا الحديث اولا في صحته وثانيا في حكمه فمنهم من قال انه مضطرب ومنهم من قال انه منكر ومنهم من قال انه منسوخ - [00:02:20](#)

ومنهم من قال انه شاب هذا حكم صحة الحديث من اعجمه اولا الاضطراب ثانيا منكر ثالث شارع طيب طيب المنسوخ اثبتوه لكن زعموا انه منسوخ هذا من جهة السلف من جهة الحكم - [00:02:46](#)

قال بعض العلماء الذين لم يصححوا ما يحتاجون الى كلام عن حكمه السبب ما صح لم يثبت واذا لم يثبت وجوده وعدمه سواء والذين صححوه او حسنوه قالوا انه لا يجوز - [00:03:18](#)

ان يصوم يوم السبت الا في الفرض سواء انضم اليه غاية ام لا واذا ثبت هذا الحكم صار لابد ان نقول انه شاذ يعني ثبت العموم انه لا يصاف لا منفردا ولا مع غيره - [00:03:40](#)

فاننا نقول هذا شاذ بلا شك السبب ان احاديث صحيحة تدل على جواز صوم يوم السبت حديث ابي هريرة السابق ان النبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله - [00:04:03](#)

وهذا الخميس او يوم بعده وهذا السبت وكذلك قوله لاحسن السائلين لما وجدتها صائمة يوم الجمعة اصمت امس؟ قالت لا قال اتصومين غدا؟ قالت لا قال افتر قولها اتصومين غدا؟ يعني به السبت - [00:04:24](#)

وهو صحيح فالقول بأنه ينهى عن صومه مطلقا سواء كان منفرجا او مع او مقرضا هذا لا شك انه قول ضعيف جدا احسن الاقوال في هذا ما ذهب الامام احمد - [00:04:45](#)

ان يكره افراده بالصوم يكره افراجه بالصوم ولا يحرم اما من ادعى انه منسوخ فيحتاج الى الى شيئا الاول ثبوت النسخ لان نعلم ان هذا متقدم والثاني الا يمكن الجمع - [00:05:00](#)

لان النسخ له شروط الاول ان نعلم المتاخر ليكون هو الناسخ والثاني الا يمكن الجمع وهنا لا نعلم المتقدم للمتأخر والجمع ايضا ممكن وهو ان يحمل النهي على ايش؟ على الافراد - [00:05:35](#)

على الافراز والله اعلم ما مشى الوقت نعم وحتى من زمن على ان ثالث شوال وثالث شوال يعتبر من العيد حتى انهم يقولون ثالثي

العيد وثالث العيد نعم ويفعلون فيه كما يفعلون في اول في اول الزواج - 00:05:57

سواء. هذا حكم هذه التسلية وما حكم الاحتفال في هذا اليوم العيد يعني معناها انه الثالث من العيد الثاني والثالث والله لا بأس يعني كلها اعياد كلها اعياد - 00:06:21

نعم ها الايمون الايمون ما هو المجتمع ينحر ان لا بأس لا بأس حتى للرجال نعم بارك الله فيك من معناها فيها امواج. نعم من غير رمضان - 00:06:41

فهل وعن فور ام على التراث؟ نعم. مثل صيام وقعنا في نهار رمضان ايش واضح اهله لا معانا في شيء رمضان. نعم. يجب ان يصوم ثانٍ سواق. نعم نعم يجب على الفور كل الكفارات تجب على الفور الا مدى الدلاع التراخي مثل ثلاثة ايام ذي الحج وسبع درجات -

00:07:12

نعم ارفع يدك نعم. احسن الله اليك لو ان شخصا تخصص يوم الجمعة الذهاب الى المقبرة هذه بعض العلماء ذهب بعض العلماء الى انه الزيارة يوم الجمعة زيارة القبور افضل - 00:07:33

وادعوا ان ان الاموات يعرفون زائرهم يوم الجمعة فقط لكن هذا لا صحة له والصواب ان يوم الجمعة لا تخص بزيارة القبور لأن زيارة القبور ما له وقت حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم زار البقيع في الليل - 00:07:55

ها يخلي الزيارة متنقلة كلما وجد من قلبه قسوة ونسينا للموت يخرج نعم ثم بعد قيام التشريق وجد الهدي تكلمنا عنها ما خايف صار من الايام الثلاثة ثم وجد الهدي يوم العيد - 00:08:15

تكلمنا عنه لا بأس ان يذبح الهدي ويترك الايام السبعة لأن الاصل هو الهدي وإذا فعل الاصل فقد نعم صوم شهر كامل قضاء ها هل يجوز صوم شهر كامل قضاء - 00:08:46

تكلمنا عنها ما يخالف صرنا الايام الثلاثة ثم وجد هذه يوم العيد كلنا عنه لا بأس ان يذبح الهدي ويترك الايام السبعة لأن الاصل هو الهدي واذا فعل الاصل انتقد الفرج - 00:09:08

نعم ثلث صوم شهر كامل قضائي ها هل يجوز صوم شهر كامل القبائل يعني عليه صوم شهر فصامه من اوله لآخره لبابس بس بشرط ان يكون الشرط الثاني على عدد رمضان يعني مثلا لو فرضنا الشهر اللي صامه تسعة وعشرين يوما - 00:09:28

ورمضان اللي يقضيه ثلاثين يوما يجب ان يقضي ثلاثين يوم والله اعلم. انتهى الوقت نعم قد يقول قائل لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح كما صرحت يوم الجمعة - 00:09:52

بالافراج اطلقه. نعم. يعني لا تؤمن ماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تفردوا يوم السبت. نعم او لانه ثبت عنه انه صام يوم السبت ويوم احد كما في حديث ام سلمة - 00:10:08

بل كائنا في حديث لولا ما فيه من المقال كان تسن المواظبة عليهم صيام السبت والأحد نعم الله الرحمن الرحيم رحمه الله تعالى عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم من الايام يوم السبت - 00:10:22

ويوم احد وكان يقول انهم يوم عيد للمشركين وانا اريد ان اخالفهم. اخرجه النسائي وصححه ابن خزيمة وهذا لفظه وان ابي هرث ليلة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة. رواه الخمسة - 00:10:48

والصحوي ابن خزيمة والحاكم وعن عبد الله بن عمر وعثمان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابن عمر ابني وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

لا صام من صام البد متافق عليه ولمسلم من حديث ابي بطالة ابي قتادة لا صام ولا افطر فيها تصريحات وهذا فراس ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:11:33

فنقرأ ما بقي من الصيام سبق لنا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نهى عن صوم يوم السبت واختلف العلماء في الجواب على هذا عن هذا الحديث يا الله جلال - 00:11:59

الاول قال بعض العلماء من الحديث منكر وقال بعضهم ممسوك وقال بعضهم مضطرب وقال بعضهم شائق. نعم صححه قال يكره يوم

السبت مطلقا اذا اذا لم يكن يعني مقتربنا بيوم يعني افراد - 00:12:16

يعني حمله على الافراد طيب ما وجه الشذوذ اذا قلنا انه شاب نعم طبعا في الشذوذ لأن الشاذ معناه مخالفة الثقة لمن هو او سط نعم قالت في الحديث الصحيح مخالفة الاحاديث الصحيحة - 00:12:40

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اجاز صيامه طيب والذين قالوا انه منسوخ وليد ليس لهم دليل اول شيء نتأكد ان هذا متاخر لانه لا يثبت النسخ الا بشرطين - 00:13:08

الاول هذا الحديث المنسوخ الناصر ناس تنتظر علي علي منصور نعم ثانيا اه لا يمكن الجمع بينهما ان لا يمكن الجمع بينهما احسنت وهذا ليس لدينا دليل انه متاخر هذا من وجه وايضا يمكن - 00:13:26

الجامع طيب واحسن ما يكون ما ذهب اليه الامام احمد رحمة الله ان المراد افراده طيب ويؤيد هذا الحديث الذي بعده ان ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:13:45

اكثر ما يصوم من الايام كان اكثرا ما يكون ما يصومه من الايام يوم يوم السبت اذا كان اكثرا ما يصوم من الايام يوم السبت - 00:14:08

ويوم احد يعني في تقسيم وتأخير واللواء الترتيب كان يوم السبت ويوم احد اكثرا ما يصوم من الايام هذا اذا اردنا ان نخبر عن اليومين اما اذا اردنا ان نخبر عن الاكثرا - 00:14:27

فنقول كان اكثرا ما يصوم من الايام يوم السبت ويوم احد والمعنى متقارب لكن نتكلم على الرواية وكان يقول في تعليل ذلك انهما يوم عيد للمشركين وانا اريد ان اخالفهم اخرجه النسائي وصححه ابن خزيمة وهذا الافضل - 00:14:46

انهما اي يوم السبت ويوم احد آيا يوم عيد للمشركين اين اليهود والنصارى اليهود عيدهم يوم السبت والنصارى عيدهم يوم احد فاحب ان يخالفه كيف المخالفة هو ان ان ايام العيد - 00:15:13

جرت العادة انها ايام فرح والسرور ليس من اللائق او من المناسب ان يصوم الانسان في ايام العيد كما سبق فاذا كان هؤلاء لا يصومون هذين اليومين فاننا نصومهم نخالف - 00:15:41

يخالف هؤلاء في في اعيادهم وتعظيمهم ليوم السبت والحاد وفي هذا الحديث الدليل على ان حديث تم سابق اذا صح فانه محمول على ان على ان عن الافرات واما اذا جمع السبت الى احد - 00:16:06

فلا بأس وكذلك لو جمع السبت الى الجمعة فلا بأس وهذا مما يقوى القول لأن المراد افراد يوم السبت في هذا الحديث فوائد منها حرص النبي صلى الله عليه وسلم على مخالفة المشركين - 00:16:31

ولهذا يتكلف الصوم من اجل المخالف المخالف للكفار اما في الاعياد نعم اما في بالامور الشرعية واجبة واجبة بكل حال وبدون تفصيل ومن وافقهم فيها فعل خطير ومن رضي باعيادهم فعل خطأ - 00:16:51

واما في الامور العادية فان مخالفتهم لا شك افضل وابعد عن الموالاة والمناصرة وكلما كان الانسان ابعد من الكفار كان اقوى لايمانه لهذا لما سأله ابو ثعلب الخشنبي رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:17:22

قال له ان في ارض في اهل الكتاب افناكل في ان يتيم؟ قال لا الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها فاشترط شرطين الاول ماشي الا يجدوا غيره - 00:17:47

فتحوهم الحاجة او الضرورة الى الأكل فيها والثاني ان يصلوها اما الاول فواضح اننا لا نأكل في انيتهم لثلا يمنوا علينا بها ان اعarrowنا ايها ولان لا يكثر تردادنا عليهم - 00:18:11

اذا كنا نستعين منهم الانية ولهذا لو انهم دعونا اي اهل الكتاب الى وليمة نأكل في ان يأتيها واما الثاني الغسل فقيل انهم كانوا يطبخون فيها لحم الخنزير ونحن نجس - 00:18:38

ولكن فيها ولكن في هذا التعليل نظرا لان الاصل الطهارة حتى نعلم ان هذا الاناء طبخ فيه لحم الخنزير والذي يظهر انه امر بغضتها من اجل شدة التباعد بيننا وبينهم - 00:19:10

اـه فـالـمـهـم اـن مـخـالـفـة المـشـرـكـين اـمـر مـطـلـوب حـتـى لـا يـقـع فـي نـفـوسـنـا شـيـء مـن الـموـالـة وـالـمحـبـة وـلـهـذـا قـال اـهـل الـعـلـم رـحـمـهـم اللـهـ اـن
المـشـابـهـة فـي الـظـاهـر تـؤـدي إـلـى المـشـابـهـة بـالـبـاطـل - 00:19:35

وـمـن ثـم قـال النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيـه وـسـلـمـ مـحـذـرـا بـمـشـابـهـة مـن تـشـبـهـ بـقـومـ فـهـوـ مـنـهـ - 00:19:53